

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفه الرسل وأتباعهم

لا شك أن وظيفة الرسل التي بعثوا بها، هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن أكبر المعروف هو: معرفة الله وتوحيده، وأكبر المنكر هو: الكفر بالله وعبادة غيره معه. والرسل قد أمروا بذلك، كل منهم يقول لقومه: { اَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ } . وإذا كانت هذه وظيفة الرسل، فإنها أيضا وظيفة أتباعهم، الذين هم حقا صادقون في اتباعهم؛ فعليهم أن يقوموا بهذا العمل، ومن قام بهذا العمل فهو ماجور؛ لأنه على ثقة بأن الله - سبحانه - يحشره معهم، ويشيئه الثواب الجزيل الذي أثنى به أنبياءه ورسله. ولا شك أن خاتم الرسل وهو نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - هو الذي أكد هذا الباب - باب الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر - ورغب فيه: فتارة يذكر الفوائد التي تترتب على فعله، وتارة يذكر المفسدات التي تترتب على تركه، وذلك بقوله وبفعله - صلى الله عليه وسلم - . فقد ثبت أنه - صلى الله عليه وسلم - أمر بتغيير المنكر، وحذر من إقراره فقال - صلى الله عليه وسلم - { من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان } أخرجه مسلم برقم (49) من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - .